Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المهجريين هى من باب المصادفة لا أكثر) (١) ٠

(ولعل أعظم تجاوب للشابى كان مع زملائه شعراء (أبولو) (٢) حتى قبل ظهور مدرستها ٠ ونحن شخصيا أولعنا بالشابى لا لعبقريته الفنية فحسب ، بل لانسانيته الرفيعة والوطنية السامية أيضا ، وكان التجاوب بيننا تاما مع تميزه هو **بأناقة لا نعرف لها نظير الا فى قصائد** الشاعر الفحل العظيم بشارة الخورى ٠ مثال ذلك موسيقى الشابى فى قصيدته الخالدة « صلوات فى هيكل الحب » التى يقول فى مطلعها :

عذبة أنت كالطفولة ، كالأحلام ، كاللحن ، كالصباح الجديد !

فهى متجاوبة مع قصيدة « عرس المآتم » التى كان يعجب بهـا الشابى (ديوان « زينب ») وقد جاء فى مطلعها غير المسبوق الى طرازه :

عذبة أنت فى الخفاء ، وفى الجهر ، وفى الهجر ، يا أغانى الظـلام
بلغى العاشـق الأمين مدى العمـر ، شـقاء لقلبـه المستهـام
وارقئى أدمعـى ، فحسبى عـزاء أن يسر الحبيب من ايـلامى

ومثال آخر قصيدته العظيمة « ارادة الحيـاة » فانه متجاوب فى مغزاها مع الشطر الأخير من قصيدة « النهضة ارادة » (ديوان الشفق الباكى) ، وقصيدته الجميلة « الصباح الجديد » التى يقول فى مطلعها :

اسكتى يا جـراح ! واسكتى يا شجون !

فهو متجاوب منها بطراز موسيقاها مع قصيدتين رائدتين ، هما قصيدة « الوداع » (قطرة من يراع ـ الجزء الثانى) وقـد جـاء فى مطلعهـا :

انتهب يا شـعاع نبض قلبى الحـزين
حـان وقت الـوداع ليتـه لا يحـين

انتهب . يا شـعاع أنـا ذاك القـريب
ان روحى مشـاع فى مـداك العجيب

وقصيدة « بعد الصيف » (ديوان « أشعة وظلال ») التى جاء فى مطلعها :

---

(١) اقرأ كتاب « الشابى » للأستاذ كرو ص ٢٣ فى معرض تعليق الدكتور أبو شادى على الكتاب تحت عنوان « كتب حية » ٠

(٢) اقرأ كتاب « الشابى » للأستاذ كرو ص ٢٣ ـ ٢٤ ٠